

بين الصيدين اي تابعت بينهما وظهرت بين الثوبين وطابت بينهما اذا لبست
احدهما فوق الآخر وراوحت بين العاملين اذا عملت هذا مرة وهذا مرة
واكثر هذه الامثلة لا عمل فيه لا فعل ولا نعل كما ترى

ستأتي البقية



محجور اهل التقادير واصحاب السمي والتدبير

لحضرة الكاتب الفاضل قطاكي اقدى الحمص في حلب

(تابع لما قبل)

وكان التوفيق والحرمان غير مقصودين على البشر بل هما من نصيب
البلاد ايضاً قال الشاعر

واذا نظرت الى البلاد وجدتها تشقى كما تشقى العباد وتسعد

فهذه المدينة الفلانية شوارعها واسواقها عريضة مستقيمة مفروشة الارض باجود
انواع الحجر او الخشب مكنوسة على الدوام مرشوشة وقد قامت الاشجار العظيمة
على جانبيها ممتدة الاتصان تظلل المارين باوراقها من حر الشمس والناس
يسرون فيها على ارضعة من الجانبين مرفعة عن وسط الشارع وهم آمنون من
راكب يصددهم او فارس يزحهم او مركب تدوسهم دواليه او تدفهم قادمة.
ونرى الحوانيت التي على جانبي الشارع ملأى بالسلع النفيسة والبضائع المختلفة
والامعة الثمينة من الجواهر الغالية وفاخر اللباس وباهر الاثاث وبدائع الزخارف
وغرائب الزينة والآنية الجميلة والآلات العديدة المختلفة الاشكال ودكاكين
باعة الزهور المتنوعة البهية الالوان التي لا يحصى عد المجموعة باقات على اسلوب
ياخذ مجامع النفوس وسائر حاجات الترف والنعم منضودة معروضة للانظار

وراء زجاج الدكاكين بترتيب وابداع بالغ من الذوق الغاية البعيدة . وبين هذه
الحوائت مطاعم يتناول فيها الغرباء ومن كان يته بيدها من اهل الصنائع
واصحاب الدكاكين احسن المآكل الشهية واللوان الطيخ اللذيذة واشكال
اللحوم العديدة من حيوان البر والبحر وسائر اصناف البقول والمجترات والحلاوى
والفواكه مما تضيق دون تفصيل الاسفار فاذا دخلتها عاينت الموائد ممدودا على
كلى منها ملاءة من الكتان الابيض الناصع المكوي وفوقها الصفايف البديعة
اللامعة من فاخر الخرف وبجانبيها آلات الاكل من ملحقة وميثك وسكين من
خالص الفضة وفوطة من نفيس الكتان وقينة خمر وقينة اخرى من الماء المثلوج
في فصل الحر وفي وسط المائدة باقة من الزهور التي تبهج الحاطر وتقر بمرآها
النواظر مرفوعة على وعاء من الفضار الافرنجي البديع وغلطان المطم رشاق باسمو
الثور قائمون بالخدمة البالغة منتهى الاقمان وهم لابسو الثياب السوداء اللطيفة
والقمصان البيضاء المكوية والروائح الشهية تتضوع في ارجاء ذلك المكان الفسيح
المفروشة ارضه بالرخام والمدهون الحيطان والسقف يبدائع الالوان ولطائف
التصاوير التي تناسب المقام وتستدعي زائد الشهوة الى الطعام . وفوق هذه
الحوائت والمطاعم الدور والفنادق الشائخة ذات الطبايق العديدة والجهات الانيقة
بما حفر ونقش على حجرها من الرسوم الجميلة الصنع ثم انك تنتهي الى ساحات
فسحة قد قامت في وسطها اهرام او عمد او تماثيل بعض اعظم الرجال او مشاهير
الفلاسفة من الحجر المرمر او النحاس او الصفر وقد كُتب على القاعدة منها
السبب الذي دعا الى نصبها وهو اما نصر مبين على العدو او فتح جليل او
كشف حقيقة علمية او اختراع امر مفيد في صناعة او علم مما يرغب في الفضائل
ويجذب الى الناس ركوب الاهوال في سبيل الاوطان وبلوغ الاوطار وتكون

عائدة ذلك سعادة اهل ذلك المصر وغبطتهم وترقيهم في سلم الكمالات البشرية .
واما ان يكون في وسط الساحة حوضٌ كبير يتفجر فيه الماء من افواه اسود
وثعابين من المرمر الابيض وغيره وحول الساحة الصروح العظيمة والمباني الفخيمة
وبيوت الالحان والملاهي والملاعب والحانات وفيها السرر والمقاعد والمتكات
والوسائد والمقصورات مزينة بأنيق الاثاث مفروشة بالخز والديباج والخم
والطنافس الفاخرة مما يحير الافكار ويدهش الابصار فاذا وقف الانسان في
وسط تلك الساحة ناظراً يرى حول تلك الدائرة شوارع عديدة مستقيمة لا
يدرك الطرف آخرها ثم اذا تعدت تلك الطرقات والشوارع الى خارج المدينة
قامك تجمد المروج الفضية والبساتين الناضرة والجنات البديعة والحدائق الفناء
وبينها القصور والمغاني التي تعشقا العيون وتهيم بجبالها النفوس . وقد جمعت لحة
من احوال اولئك القوم في قصيدة اتلو عليك بعضها قصد الفكاهة قلت فيها

دع عنك صبياء الدساكر	والى مغاني الدرس بادر
واقطر الى زمن به	دوح الحضارة عاد زاهر
قد حاز فيه الغرب غا	يات السباق بلا منافر
قطر رقي اهلوه اس	حي ذروة فيها المفاخر
فلومهم بلغت الى	حد تحار به الخواطر
بمخوا عن الاجرام واذ	تبثوا الحفاثر والمفاور
وترصدوا سير التجو	م وراقبوا اعلى الدوائر
سبروا البحار وحلوا	ما في الوجود من العناصر
والكهرباء لهدهم	اضحى بها ذواللب حائر
جأت بما شدة العقو	ل عجائباً وسبي التواظر

والكيمياة قد اكتنت
قد هام في اسرارها
نظروا الى ما دق مما
قد خططوا سطح البية
والبعد قاسوا والعلو
صنعوا موازين الجها
وجلوا خفيات الطية
والسر قد اضحى حدي
واتوا بكل غريبة
لوشامها اليونان وال
او اهل مصر الاقدمو
لرايتهم خروا الى ال
وزكنت معنى القول كم
قد حققوا في الجوة بال
والبرق قد قادوه بال
قد سخروه بحمل من
قاطاعهم ولذلك اس
قد اسمعوك ندا البية
جابوا الفلاة على عجا
ومراكب قد راح يح
خرقوا الجبال لجريها
ثوباً من الابداع باهر
من بعد جابر الف جابر
ليس تدركه البواصر
طة والبحار مع الجزائر
وعامراً منها وغامر
ر قلم تبة فيها المسافر
مة فاستبانت كالظواهر
ث خرافة او قول هاذر
اعيت وحك كل ساحر
رومان ارباب المآثر
ن ذوو المعارف والمفاخر
اذقان للرجل المعاصر
ترك الاوائل للاواخر
منطاد تخليق الكواصر
اسلاك يمنو للاوامر
طوق الرسائل والدفاتر
تغنوا به عن كل طائر
له بالة من صنع ماهر
ل قد جرت من غير زاجر
دوها البخار بلا اباصر
وعلى الوهاد بنوا قناطر

فاذا اتيت بلادهم	الفيت طيب العيش ناضر
جمعت شوارعهم احا	سن كل شيء كان نادر
فيوت ألجان بها	تشدو القيان على المزاهر
وديار هو يلتقي	فيها الحادث والمصار
ورباض انس ترتعي	فيها السباع مع الجاذر
شادوا لصوت الحق في	امصارهم اعلى المنابر
واضا لهم صبح البقي	ن وبات ليل الشك دابر
وعلى التساوي في الحفو	ق مثنى الاكابر والاصاغر
ذا شأنهم اضحى واذا	ت غدوت تسحب ذيل عاثر
تلوه بعض خزعبلا	ت والتستر منك ظاهر
تخفي الاسى والله يع	لم ما اكتبته السرائر
وقول حكم مقدر	وعليه قد اميت صابر
تعزو الى الاقدار حكما	من فمالك كان جائر
والله ليس يريد شر	آ بالانام وليس غادر
هذا التواني والحمو	ل وذو شرورك والكبائر
حقا شهود عدل	نمت عليك بها الضائر
بالجهل بت لدع الملا	مثلا من الامثال سائر
فيقال زيد قد حكي	في جمل به بعض العاثر
قوم لهم نفي الصفا	رفهم لذا القوم الاصاغر
بسوء التفرق والتحا	مل لا تطيب لهم خواطر
وتمسكوا جهلا بأع	راض وقد تركوا الجواهر

حدّ واحقاد بها يتفاخرون على المُفاخر
 وبما جنت ايديهمو ما إن لم في الخلق عاذر
 دارت علينا يا لصعد بي في الوري شرّ الدوائر
 مَنْ نأَمَ عن طلب العلو م فأنّه وايبك خاسر
 يا ليت قومي يعلمون بانهم باتوا مساجر
 فتى ارى الوطن المُفدّ ي عن محيا الفضل سافر
 ومتى توافي بالاما في والרגائب لي البشائر
 هبوا الى طلب المعالي رف فعي تهدي كلّ حائر
 وتشبهوا ان لم تكو نوا مثلهم فالفرق ظاهر
 ومليكننا عبد الحبي ذلكم معين بل مُظاهر
 ملكٌ اليه تنتمي كل المحامد والمآثر
 ملكٌ لديه كل ذي حزم وعلم بات صاغر
 لم تلقَ الا حامداً منا اياديهُ وشاكر
 ستأتي البقية

الكلدان والاشوريون

لا تقوم المدن العظيمة الا حيث تكثر موارد الرزق وتسهل اسباب
 الحضارة والعمران وليس في العالم كله من مكان توفرت فيه اسباب المدنية
 وتيسرت لسكانه وسائل المعاش كاقطر الواقع بين دجلة والفرات هنالك وجد
 الانسان في بدآة عهد الحضارة بسطة من العيش فانس الى سكنى تلك الربوع
 انفسجة الارجاء الكثيرة الحصب والنماء بعد ان طال عليه عهد البداوة يتقلب